الأساس النفسي (السيكولوجي)
في بناء المنهج

إعداد

خالد مطهر العدواني

مقدمة :

التربية عملية تهدف إلى إيصال المتعلم إلى درجة الكمال التي هيأه الله لها ، فالإنسان بذلك هو محور العملية التربوية ، فالعملية التربوية بكل ما تشتمل عليه من أصول تربوية، ونظريات ، ومناهج وممارسات ومربين كلها تعمل وتتفاعل من أجل تهيئة الجو المناسب للمتعلم كي ينمو النمو الشامل المتكامل في جميع الجوانب لذا فإن على مخططي المناهج وواضعيها ومنفذيها أن يكونوا على علم وإلمام تام ومعرفة شاملة بكل ما يتعلق بالمتعلم من حيث طبيعته وتكوينه ومراحل نموه ووظيفته في الحياة الدنيا وبخصائص المتعلمين ومستويات نضجهم واستعداداتهم وميولهم ورغباتهم وجوانب نموهم المختلفة والفروق الفردية بينهم والعوامل التي تؤثر في نموهم وتعلمهم وإدراكهم للأشياء ، ولشدة الاهتمام بهذا المتعلم ، ظهر نوع من العلم يهتم كثيراً بهذا الإنسان وتفرع إلى فروع بحسب جوانب نمو المتعلم وأصبح من الضروري على المهتمين بأمر العملية التربوية أن يكونوا على علم ودراية ومعرفة بهذا الإنسان ليعلموا على نمية الظروف المناسبه لتعليمه وتربيته التربية السليمة(١) .

أن المقصود بالأسس هي تلك المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ ، وتعتبر هذه المؤثرات والعوامل بمثابة المصادر الرئيسة لكافة الأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط المنهج الصالح ، والمقصود بالتخطيط هو عملية بناء المنهج وتصميمه ، أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهج وتجريبه..

أن المنهج لابد أن يستند الي فكر تربوي أو نظرية تربوية تأخذ بعين الأعتبار جميع العوامل التي تؤثر في عملية وضعه وتنفيذه وحتى تكون هذه النظرية متكاملة فيفترض فيها أن تكون ذات أبعاد تشمل فلسفة المجتمع الذي نعيش فيه ، وطبيعة المتعلم الذي نقوم بإعداده وتربيته ، ونوع المعرفة التي نرغب في تزويده بها..

-وقد أكد أحد التربويين هذا الاتجاه فقال إن أي نظرية في مجال المناهج يجب أن تكون ثلاثية الأبعاد (متعلم ، معرفة ، مجتمع. (ولكي تكون هذه النظرية عملية وشاملة فلابد أن تؤخذ بعين الاعتبار الخبرات السابقة في بناء المنهج ، والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة في البيئة والتجارب والخبرات العالمية في وضع المنهج والتي تقوم على الدراسة والتجريب العلمي(٢).

يتحدد ميدان المناهج بثلاثة اتجاهات رئيسة تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج وهذه الاتجاهات هي(٣):

-الأول : ويري أن التلميذ أو المتعلم هو محور بناء المنهج ، وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساسا لاختيار محتوى المنهج وتنظيمه ، وهذا الاتجاه يمثل (الأساس النفسي للمنهج)

-الثاني : ويري أن المعرفة هي محور بناء المنهج ، وبهذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية التي لايماثلها شئ في الأهمية حيث توجه كافة الجهود والإمكانات لصب المعلومات في عقول التلاميذ بصورة تقليدية، وهذا يعني عدم إعطاء أي اعتبار لإمكانيات التلميذ وميوله أو خبرات السابقة ، مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلي عقول التلاميذ وهذا الاتجاه يمثل (الأساس المعرفي للمنهج

-الثالث : يري أن المجتمع هو محور بناء المنهج ، وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل حاجاته وفلسفته وثقافته وهو يمثل (الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهج.

---

١) http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9585

٢) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

٣) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

يمثل الأساس النفسي أحد المتطلبات الجوهرية في بناء المناهج التربوية فإذا روعي الأساس النفسي بصورة سليمة في بناء المناهج التربوية من حيث الهداف والمضامين والنشاطات التعليمية فإننا نضمن عملية تعلمية أفضل للمتعلمين وذلك بسبب أحكام العلاقة بين الخصائص السيكولوجية للمتعلم ، وتفصيل الخبرات التعلمية في ضوء هذه الخصائص حتى تحدث عملية التعلم بأعلى مردود ممكن ودون أهدارات تربوية فمراعاة الأسس النفسية في تصميم المنهاج واختيار خبراته ونشاطاته التعليمية وأساليب تعليمه للمتعلمين يرفع من كفاءة المناهج التربوية في عملية التعلم ، ويعمل على تفعيله في تحقيق الهداف المرجوة منه فماذا تعني الأسس النفسية للمناهج التربوية من الناحية العلمية والإجرائية ؟ ([1])

الأسس النفسية للمنهج :

-مفهوم الأسس النفسية :

هي المبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وبخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه.ومن المعروف أن محور العملية التربوية هو الطالب الذي تهدف إلي تنميته وتربيته عن طريق تغيير وتعديل سلوكه ، ووظيفة المنهج هي إحداث هذا التغيير في السلوك ، يقول علماء النفس التربوي : إن السلوك هو محصلة عاملين هما الوراثة والبيئة ، ومن تفاعل الوراثة وما ينتج عنها من نمو ، مع البيئة ومع ما ينتج عنها من تعلم يحدث السلوك الذي نرغب فيه في الطالب المتعلم(٢)..

ولقد ساهم علم النفس وأبحاثه ودراساته في إثراء التربية والمناهج على وجه الخصوص ، إذ تأثر بناء المنهج والتخطيط له بهذه الأبحاث والدراسات ويمكن أن نحدد مدرستين اساسيتين في بناء المنهج وهما([3]) :

١ – المدرسة السلوكية ومن روادها ثورندايك وسكينر وهيلجارد .

المدرسة الحسية العقلية ومن روادها بياجية وديوي وبرونر .

وظيفة المنهج الدراسي تجاه المتعلم

أن وظيفة المنهج الدراسي تجاه الإنسان على وجه العموم ذات ثلاث شعب هي: (٤)

(٢تنمية جميع الخصائص الجسمية والنفسية والروحية والعقلية والأخلاقية والثقافية...الخ

(٣وقاية هذه الخصائص ووظائفها من جميع ما يؤثر عليها تأثيراً ضاراً والعمل على علاج ما يتعرض منها لتأثير سلبي .

(٤استثمار جميع هذه الخصائص إلى أقصى حد ممكن في مساعدة المتعلم على قيادة حياته وفق منهج الله عز وجل .

إن هذا المتعلم يمر بمرحل نمو مختلفة وكل مرحلة تختلف عن المرحلة التي تسبقها ولكل مرحلة أيضاً الكثير من المطالب لكل جانب من جوانب النمو يجب أن تُلَبَّي وتشبع كي ينمو هذا المتعلم نمواً شاملاً متكاملاً متوازناً وسنتعرف بشيء بسيط على بعض هذه الأمور

---

[1]) محمد محمود الخوالدة (٢٠٠٧) . أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي ، ط ٢ ، دار المسيرة ، عمان ، الإردن .

[2]) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

[3]) زكريا اسماعيل أبو الضبعات (٢٠٠٧) . المناهج أسسها ومكوناتها ، ط١ ، دار الفكر ، عمان ، الأردن .

[4]) http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9585

علاقة المنهج بطبيعة المتعلم :

أولا : طبيعة الطالب المتعلم.

ثانيا : طبيعة عملية التعلم.

أولا : علاقة المنهج بطبيعة المتعلم :

يعود الاهتمام بدراسة طبيعة الإنسان المتعلم لكونه محور العملية التعليمية ، وإن تقديم أي خبرات تعليمية له دون معرفة مسبقة بخصائصه وحاجاته وميوله ومشكلاته تؤدي إلي الفشل في بلوغ الأهداف التي يرمي إليها المنهج ، ومن هنا فإن معرفة طبيعة الإنسان المتعلم أمر أساسي في وضع المنهج وتنفيذه..

ولقد اختلفت النظرة إلي طبيعة الإنسان باختلاف العصور ، مما أثر على تشكيل المنهج وعناصره ، ومن أهم هذه النظريات التي تتحدث عن الطبيعة الإنسانية ما يلي(١):

٢-النظرية الثنائية للطبيعة الإنسانية:

وتعود هذه النظرية إلي المفكرين اليونانيين الذين قالوا أن طبيعة الإنسان تنقسم إلي جسم وروح ، وترى أن المعرفة النظرية التي يحصل عليها العقل عن طريق التأمل والتذكر أسمى من المعرفة التي تتم عن طريق تفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها ، وقد ترتب على هذه النظرية اهتمام بالنواحي النظرية العقلية دون اهتمام بالنواحي الجسمية وما تتطلبه من نشاط وعمل.

غير أن التربية الحديث أثبتت خطأ هذه النظرية ، واعتبرت إن الإنسان وحدة متكاملة ، مما يعني عدم جواز الفصل بين نموه العقلي والاجتماعي والعاطفي.

٣-نظرية الاختزان العقلي:

وترى أن الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء كمخزن أو وعاء ، وأن واجب المدرسة يتمثل في ملئه بالتراث والخبرات الإنسانية المتنوعة ، وهذه النظرية ترى أن المتعلم ليس الأ مجرد مستقبل للمادة الدراسية التي يقدمها المعلم باعتباره مسئولا عن ملء عقل المتعلم بالتراث الثقافي سواء أكان مفيدا للتلميذ أو غير مفيد.

ولكن علم النفس أثبت خطأ هذه النظرية ، وأكد أن الإنسان يولد ولديه استعدادات تنمو عن طريق تفاعله مع البيئة ، وأنه لا يتعلم الأ إذا كان عاملا فعالا وليس مجرد مستقبل لما يقدم له من معرفه ، كما أنه لا يتعلم الأ مالم يعتقده أنه مفيد لحياته.

٤-نظرية التدريب العقلي:

سيطرت هذه النظرية على الفكر التربوي عدة قرون ، وترى أن عقل الإنسان يتألف من مجموعة من الملكات تستقل كل منها عن الأخرى ، مثل ملكة التفكير ، والذاكرة وغيرها ، وان هذه الملكات تدرب بالمواد الدراسية التي تناسبها ، ولذلك نظمت المناهج المدرسية على أساس اشتمالها على المواد اللازمة لتدريب هذه الملكات ، فالتاريخ يدرب ملكة الذاكرة ، والعلوم تدرب ملكة التحليل ، غير أن علم النفس أثبت خطأ هذه النظرية نظرا لصعوبة الفصل بين الجسم والعقل ، حيث أن كلا منهما يتأثر بالآخر ويؤثر فيه.

---

(١) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

-٥**نظرية الغرائز**:

وتقول هذه النظرية أن طبيعة الإنسان تسيطر عليها غريزة واحده أو مجموعة غرائز ولكن الأبحاث النفسية أثبتت أن طبيعة الإنسان متغيره متطورة تسعى دائما الي تكييف نفسها حسب الظروف وانها قادرة على التحسين والتقويم.

المنهج ونمو المتعلمين :

تستهدف التربية مساعدة كل فرد على أن ينمو وفق قدراته واستعداداته نموا موجها نحو ما يرجوه المجتمع وما يهدف إليه ، ويهتم المربون بشكل عام ومخططو المنهج بشكل خاص بما توصلت إليه الأبحاث حول سيكولوجية نمو الفرد من أجل مراعاة خصائص النمو في المراحل التعليمية المختلفة.

ويعرف النمو بأنه مجموع التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والتي تظهر من خلال إمكانيات الإنسان واستعداداته الكامنة على شكل قدرات أو مهارات أو خصائص (١).

«مجموعة من التغيرات التي تحدث في جوانب شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والروحية والانفعالية والثقافية والنفسية ، وتظهر من خلالها إمكانيات الإنسان واستعداداته التي تكون شخصيته فيما بعد . »

خصائص النمو والمنهج: (٢)

-٢النمو عملية شاملة ومتكاملة ، فالطفل ينمو في جميع الجوانب وكل جانب يؤثر ويتأثر بالأخر ، والمنهج المقدم للمتعلم يجب أن يراعي خاصية الشمول وخاصية التكامل وذلك عن طريق ما يقدمه من الخبرات بجميع جوانبها .

-٣النمو عملية مستمر ومتدرجة : فنمو الإنسان مستمر باستمراره في الحياة كما أن النمو متدرج بحيث يبدأ من الأدنى فالأعلى أو من الأضعف إلى الأقوى ، ومن هذا المنطلق فإن المنهج يجب أن يعمل على استمرارية ما يقدمه من خبرات أو أن الخبرة السابقة تؤدي إلى المرور بخبرات جديدة ، وإشباع الميول يؤدي إلى تنمية ميول جديدة.

أما بالنسبة للتدرج فإن على المنهج مراعاة ذلك عند إتاحة الفرصة للتلاميذ للقيام بالأنشطة المختلفة أو تقديم المعلومات للتلاميذ أو الخبرات بشكل عام فيراعى التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسط إلى المركب ومن المعلوم إلى المجهول.

-٤النمو يؤدي إلى النضج والنضج يؤدي إلى التعلم : فمما لا شك فيه أن الإنسان لا يصل إلى النضج إلاَّمِنْ خلال النمو الكامل ، فالطفل لا يستطيع أن يقف على قدميه ويمشي إلا بعد استكمال نمو بعض العضلات والأعصاب وبعض خلايا المخ المسئولة عن حفظ التوازن.

وعلى هذا الأساس فإن تعلم التلميذ بشيء ما أو لأمر ما لا يتم بالصورة السليمة والفعالة إلا بعد وصول التلميذ إلى درجة من النضج تسمح له بالتعلم في المجال المقصود ، أي أن الخبرات بجوانبها لا تقدم للتلميذ إلا عندما تكون لديه القدرة على استيعابها والتعامل معها.

-٥النمو عملية فردية تختلف من تلميذ لأخر وهذا ما يعرف بمبدأ الفروق الفردية وهي موجودة بين جميع البشر ، لذلك لابد أن يراعي المنهج هذا الاختلاف ليتمكن كل تلميذ من التعامل مع المنهج وما يقدمه بما يتناسب وما لديه من قدرات واستعدادات وإمكانيات.

---

١) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

٢) http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9585

-مبادئ وأسس النمو:

أظهرت الدراسات النفسية أن هناك مبادئ وأسسا عاما للنمو ينبغي أن تراعى في وضع المنهج وهي تمثل فيما يلي(١):

-٢النمو يتأثر بالبيئة:

أن عملية النمو لا تحدث من تلقاء نفسها وإنما تتوقف على ظروف البيئة التي يعيش فيها الإنسان سواء كانت بيئة طبيعية أو اجتماعية ، فالبيئة الصالحة تساعد على النمو السليم ، في حين إن البيئة الفاسدة تعيقه.

ولما كانت البيئة تمثل الجانب الذي يمكن التحكم به ، فإن على المدرسة بكل مافيها أن تهيئ أفضل الظروف لنمو التلاميذ ، وعلى المنهج أن يتيح للتلاميذ أفضل فرص للنمو السليم كما وإن على المنزل والمدرسة والمجتمع كبيئات يتفاعل نعها الفرد وتؤثر في نموه أن تتعاون في تحقيق أهداف المنهج.

-٣النمو يشمل جميع نواحي شخصية الإنسان:

تشمل عملية النمو جميع نواحي شخصية الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ، وتؤثر كل ناحية من هذه النواحي في غيرها وتتأثر بها ، ولهذا يجب أن يهتم المنهج بجمع نواحي النمو في شخصية التلميذ باعتبارها أجزاء متكاملة بدلا من العناية بجانب واحد على حساب الجوانب الأخرى.

-٤النمو عملية مستمرة:

ينمو الإنسان نموا تدريجيا متصلا ، فالتغيرات التي تحدث للفرد في حاضره لها جذورها في ماضيه ، وهي تؤثر بدورها فيما يحدث له من تغيرات في مستقبله ، ورغم أن النمو عملية مستمرة الأ أن حياة الإنسان يمكن تقسيمها إلي مراحل لكل مرحلة منها خصائصها وأنماط سلوكها.

ومن واجب المنهج في ضوء ذلك أن يقدم خبرات مترابطه ومتدرجة بحيث تستند على خبرات التلاميذ السابقة ، وتؤدي الي اكتساب خبرات أخرى في المستقبل ، فعلى سبيل المثال لا يجوز أن ينتقل المنهج بالطفل من المدرسة الابتدائية الي المرحلة المتوسطة انتقالا مفاجئا غير متدرج.

-٢النمو عملية فردية:

أي ان كل فرد يختلف في سرعة نموه وفي معدل هذا النمو عن الأفراد الآخرين ، لذلك ينبغي أن لانتوقع أن يتعلم جميع التلاميذ في سن معينة القراءة والكتابة أو العمليات الحسابية ، فالفرد الواحد تختلف معدلات نموه في الجوانب العقلية أو الجسمية أو الاجتماعية أو الانفعالية ، فقد يكون نموه سريعا في الناحية الجسمية ومتوسطا أو بطيئا في الناحية العقلية ونحو ذلك.

*ومن هنا نلمس وجود الفروق الفردية بين التلاميذ في مظاهر النمو المختلفة ، ولهذا فإن من واجب المنهج أن يراعي هذه الفروق الفردية بين التلاميذ على نحو مايلي:

-أن ينوع المنهج من أنشطته حتى يجد كل تلميذ النشاط الملائم له.

-أن يوفر خبرات مرنه تتيح لكل تلميذ أن ينمو وفقا لظروفه الخاصة.

-أن ينوع من طرق التدريس وأساليبه بحيث تناسب استعدادات اللامي وقدراتهم.

---

١) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

-أن يتيح أمام التلاميذ فرصا أكبر للنجاح لأنه لاشئ أدعى للنجاح من النجاح نفسه.

-أن يوفر توجيها دراسيا ومهنيا ونفسيا لكل تلميذ في ضوء استعداداته وميوله وظروفه الخاصة.

*إن الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ليس معناه عدم وجود خصائص مشتركة بينهم في كل مرحلة من مراحل نموهم ، فالواقع أن هناك قدرا كبيرا من النواحي المشتركة بين الأطفال في كل مرحلة..

-٦يتأثر النمو بالمواقف الاجتماعية التي يعيشها الفرد:

تتكون البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد عوامل لاحصر لها ، ومن بينها المطالب التي يفرضها على الفرد والداه وزملاؤه ومدرسوه والجماعات يضعون معايير للتعلم والتكيف والنمو ، ينبغي أن يصل إليها التلميذ حتى يستمتع بوجوده في الجماعة الاجتماعية التي يعد جزءا منها وهي ما تسمى بمطالب النمو.

المنهج والمطالب الاجتماعية للنمو:

وضع الباحثون قوائم بالمطالب الاجتماعية للنمو ، ومنها القائمة التي وضعها (هافجهرست) وتقترح المجالات التي يجب على المتعلمين أن ينمو فيها معلوماتهم وخبراتهم حتى يحيوا حياة ناجحة كأطفال وشباب ورجال.

***مطالب النمو في المرحلة المبكرة (من ٢-٦ سنوات ((١):**

-تعلم المشي .

-تعلم الكلام.

-تعلم أكل الأطعمة الصلبة.

-تعلم الفروق الجنسية .

-تحقيق الاتزان الفسيولوجي.

-تكوين مفاهيم بسيطة عن الحقائق الاجتماعية والطبيعية.

-تعلم التمييز بين الخطأ والصواب (نمو الضمير . (

-تعلم الارتباط العاطفي بالوالدين والأخوة

***مطالب النمو في الطفولة المتأخرة) من ٦-٢١ سنة :(**

-تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب العادية .

-تعلم التوافق مع الرفاق .

-تعلم الدور الاجتماعي المناسب كذكر أو أنثى .

-بناء اتجاهات سليمة نحو النفس كعضو تام.

-تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.

---

(١) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

-تنمية المفاهيم اللازمة للحياة اليومية.

-تنمية الضمير والخلق ومجموعة القيم.

-تحقيق الاستقلال الشخصي .

-تكوين اتجاهات نحو الجماعات والمؤسسات الاجتماعية

***مطالب النمو في المراهقة (٢١ فما فوق: (**

-تحقيق علاقات أكثر نضجا مع أقرانه من الجنسين.

-تحقيق دور اجتماعي مناسب لجنسه.

-تقبل التغيرات الجنسية واستخدام جسمه بطريقة فعاله.

-تحقيق الاستقلال العاطفي عن الوالدين والكبار وتحقيق الاستقلال الاقتصادي.

-اختيار عمل والاستعداد له والاستعداد للزواج والحياة العائلية.

-تنمية المهارات العقلية والمفاهيم اللازمة للكفاية المدنية (الحياة العامة) والحصول على مجموعة من القيم والعادات الخلقية الموجهة للسلوك.

*ومن واجب المنهج أن يساعد التلاميذ على تحقيق مطالب نموهم في المراحل التي يعيشونها ...

المنهج وحاجات التلاميذ ومشكلاتهم(١):

أن للحاجات أهمية كبرى في توجيه سلوك الإنسان ، وأن عدم إشباعها ربما يؤدي إلى انحراف سلوكي أو اضطراب نفسي ، كما أن عدم إشباع الحاجات يؤدي بالتالي إلى مشكلات يواجهها الفرد.

إن إشباع هذه الحاجات وحل المشكلات يجعل التلاميذ يقبلون على الدراسة كما تثير فيهم الميل إلى التعلم وحيث أن إشباع هذه الحاجات وحل تلك المشكلات يتصل بالتكيف مع المجتمع فعلى التربويين أن يفكروا في إعداد الأفراد للمستقبل وليس للحاضر فقط بما يقدمونه من مناهج.

ولإشباع حاجات الأفراد وحل مشكلاتهم يجب على المنهج مراعاة ما يلي:

-٢يتضمن المنهج نشاطات ومجالات متنوعة تتناسب وحاجات التلاميذ.

-٣تنمية قدرة التلاميذ على التكيف مع المجتمع لتلافي ظهور بعض المشكلات.

-٤تنمية قدرات حل المشكلات ومهارات التفكير العلمي.

-٥توجيه التلاميذ اجتماعياً نحو التغيير والتطوير والذي يقلل بدوره من مشكلاتهم الناتجة عن عدم القدرة على التكيف.

***

(١) http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9585

المنهج وحاجات التلاميذ: ***

المتعلم كائن نام يستجيب للبيئة التي يعيش فيها بتأثير دوافعه الداخلية من أجل تحقيق حاجاته الأساسية ويمكن تقسيم حاجت الإنسان إلى: (١)

أ- حاجات أساسية : ويطلق عليها حاجات بيولوجية أو فسيولوجية مثل حاجة الإنسان إلي الأكل والشرب والهواء.

ب- حاجات عقلية : مثل التعرف إلي أساليب العمل والتعبير عن الذات ، واتخاذ القرارات وتذوق الجمال والتزود بالمهارات العقلية والمفاهيم الضرورية اللازمة للحياة.

ت- حاجات نفسية – اجتماعية ومن هذه الحاجات:

-الحاجة إلي النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والعاطفي والروحي.

-الحاجة إلي الانتماء إلي جماعة إنسانية مثل الأندية والفرق الرياضية والمهنية.

-الحاجة إلي المحبة والحنان.

-الحاجة إلي الحرية.

-الحاجة إلي الشعور بالنجاح.

-الحاجة إلي اعتراف الآخرين بالفرد وبدوره بينهم.

-الحاجة إلي الاطمئنان والأمن.

-الحاجة إلي حب الاستطلاع والاستكشاف ومعرفة الأشياء الجديدة غير المألوفة

•ومن واجب المنهج أن يساعد التلاميذ على معرفة حاجاتهم وكيفية تحقيقها.

المنهج وعادات التلاميذ واتجاهاتهم وميولهم(٢).

تعد ميول التلاميذ واتجاهاتهم دليلاً على أنواع الحاجات التي يسعون إلى إشباعها وهذه الميول والاتجاهات تتغير كلما تقدم الفرد في النمو والنضج.

كما أن هناك ميول واتجاهات صالحة تتفق مع صالح المجتمع، وميول واتجاهات غير صالحة لا تتفق مع صالح المجتمع فلابد العمل على تنمية الصالح منها وتكوين الاتجاهات والميول التي تتفق وقدرات الفرد واستعداداته ولابد أن يراعي المنهج مايلي:

-٢تنمية وغرس ميول واتجاهات صالحة للفرد والمجتمع مثل الميل نحو العمل الجماعي ، الإطلاع ، البحث ، الابتكار.

-٣التصدي للعادات والاتجاهات غير الصالحة مثل الإهمال / الفوضى ٠ الأنانية / الكذب.

-٤توجيه التلاميذ مهنياً بما يتفق وميولهم واتجاهاتهم ومتطلبات قطاعات العمل والإنتاج في المجتمع.

-٥تنمية اتجاهات جديدة ، والتي تلزم التطور العلمي والتكنولوجي.

---

١) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

٢) http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=9585

المنهج وميول التلاميذ:

يعرف الميل بأنه شعور أو قوة تدفع إلى الاهتمام بشي معين وتفضيله على غيره والانصراف عما سواه
إن الفرد يقبل على العمل الذي يميل إليه ويسبب له رضي وسرورا ومن هنا كانت أهمية استثمار الميول في عميلة التعلم لان ميل الفرد يقوى كل ما كان مرتبطا بإشباع حاجاته والميول مظهر من مظاهر نمو الفرد وهي تعكس عامل النضج واثر البيئة ومعرفة ميول الأفراد في مختلف أعمارهم وصفوفهم الدراسية يساعد على اختيار وتنظيم المادة التي يدرسونها بشكل تكون معه ذات معنى لهم فالميول تعبر عن شخصية الفرد وتدل على رغباته.

فمن واجب المنهج أن يراعي ميول التلاميذ ويعمل على تلبيتها واشباعها بالخبرات والنشاطات المناسبة(١)

ثانيا : علاقة المنهج بطبيعة المتعلم :

أن الهدف من عملية التربية ووسائلها المختلفة هو تعديل السلوك الأنساني في ضوء أهداف معينة ، ويستلزم هذا التعديل تعلما ، ويعرف بأنه النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا معينا من الخبرة الجديدة التي لم يسبق ان مر بها.

-أسس التعلم وانعكاساتها على المنهج:

تتمثل المبادئ التي ينبغي مراعاتها في تخطيط المنهج وتنفيذه بما يلي(٢):

-٢يتعلم التلاميذ بشكل أفضل إذا كان العمل ملائما لمستوى نضجهم:

ونتيجة لذلك لا يجوز فرض خبرات على التلاميذ لا تناسب مستوى نضجهم ، لان فرضها يضر بصحتهم النفسية والجسمية والعقلية ، وتنفيذا لهذا الأساس ينبغي عند وضع المنهج دراسة مستوى نضج التلاميذ بحيث لا يقل المنهج عليهم في موضوعاته أو مجالات نشاطه.

-٣يكون التعليم أكثر كفاية حين يرتبط بإغراض وواقع التلميذ:

وهذا يعني أن النشاط الذي يقوم به التلاميذ يكون ذا معنى عندما يرتبط بالدوافع الحقيقية الموجودة لديهم ومثل هذا النشاط يتيح الفرصة لاشتراك التلاميذ فيه ، كما ينمي عندهم روح الابتكار والاستقلالية.

وتنفيذا لهذا الأساس يجب على المنهج أن يدرس رغبات التلاميذ وحاجاتهم وميولهم ويعمل على تلبيتها ، حتى تكون لما يتعلمونه معنى وقيمة لديهم.

-٤النمو والتعلم عمليتان مستمرتان:

ينمو التلاميذ ويتعلمون قبل دخولهم المدرسة ويستمرون في تعلمهم خارجها بعد دخولهم فيها ، فمن واجب المنهج أن يربط بين ما يتعلمه التلاميذ في المدرسة وبين ما سبق لهم أن تعلموه قبل دخولهم فيها ، وعليه أن يربط أيضا بين حياتهم خارج المدرسة وداخلها بحيث يكون الخبرات التي تشتمل عليها مترابطة ومتكاملة ، مما يحقق استمرار النمو والتعلم في آن واحد.

-٥يختلف كل تلميذ عن الآخر في سرعة تعلمه:

من واجب المدرسة الأهتمام في هذه الناحية والعمل على توفير الخبرات المتنوعة في مناهجها بحيث تناسب المستويات المختلفة للتلاميذ ،

---

١) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863
٢) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

كما أن عليها أن تعيد النظر في ظام الأمتحانات وطرق التدريس بما يتلاءم مع تباين التلاميذ واختلافهم في التعلم.

-٦يتعلم التلميذ عدة أشياء في آن واحد:

فمن واجب المنهج أن ينمى أشياء عديدة في التلميذ في الموقف التعليمي الواحد وهذا المبدأ يأخذ به أصحاب نظرية (الجشتالت) ويراعونه في المنهج.

-٧يتعلم التلميذ بطريقة أفضل نتيجة الخبرات المتصلة بالحياة:

أن أفضل المواقف التعليمة هي التي يشترك فيها التلاميذ مباشرة تحت اشراف مدرسهم ، ولاسيما أسلوب حل المشكلات ، وهذا الأسلوب يعد أحدث نظرية في التعلم وتبدأ المشكلة عندما ترتبط رغبة شديدة أو حاجة ملحة بهدف يريد الأنسان الوصول اليه .

-٦انتقال أثر التعلم :

لقد أثبتت التجارب أن هناك انتقالا لأثر التعلم ويتم ذلك عندما توجد علاقة بين تعلمنا السابق وبين المواقف الجديدة التي تواجهنا ، ومن واجب المنهج إزاء ذلك أن يكثر من العموميات ومن الترابط بين الخبرات التي يقدمها للتلاميذ.

-٧التمـــــريـن:

التمرين هام في تعلم المهارات الجسدية وهو وحده لا يكفي إذ يجب أن ينبع التعلم من خبرات ذات هدف ومعنى بالنسبة للمتعلم ، وتقل الحاجة إلي التمرين كلما رافق التعلم خبرة مباشرة. ومن المبادئ الهامة التي يجب مراعاتها في التمرين مايلي:

-يجب أ يدرك المتعلم الهدف من التمرين.

-تقل الحاجة إلي التمرين كلما رافق التعلم خبرة مباشرة كالتجارب والعمل بالورش أو المعامل.

-التمرين الموزع أكثر فائدة من التمرين المتصل.

-ضرورة ربط الجزئيات بالكل الذي ينتمي إليه وضرورة التدرب على الكل قبل التدرب على جزئياته..

-ضرورة الترابط والتكامل بين طبيعة التعلم وخصائصها وبين أبعادها المتمثلة في الطالب المتعلم باعتباره محور التعلم والمنهج باعتباره يمثل الخبرات التي تقدم للمتعلم ، والمعلم باعتباره الشخص الذي يوصل بأسلوبه الخبرات إلي المتعلم.

خصائص نمو التلاميذ والتطبيقات الإرشادية والتربوية لرعايتها

وتشمل هذه الفترة من النمو الصفوف الثلاثة الأولية من المرحلة الابتدائية (٦-٩سنوات)، وتتميز ببعض الخصائص ومنها :

خصائص النمو الجسمي والفسيولوجي :

في الصفوف الأولى (١):

تتميز مرحلة الطفولة المتوسطة بالنمو الجسمي البطيء المستمر ، وتكون التغيرات النمائية في جملتها تغير في النسب الجسمية أكثر منها في زيادة الحجم ، فيزداد طول الجسم في هذه المرحلة بنسبة (٢٥%) عنه في السنة الثانية ، ويزيد طول الأطراف حوالي (٥٠%) عنها في الفترة المشار إليها ، ويصاحب ذلك زيادة في الوزن ، ويصل حجم رأس الطفل إلى حجم رأس الإنسان الراشد ، وتظهر الأسنان الدائمة لدى الطفل بديلاً عن الأسنان اللبنية ، ويطرد النمو الفسيولوجي في استمرار وهدوء حيث يتزايد ضغط الدم ويتناقص

(١) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

معدل النبض ، ويزيد طول وسمك الألياف العصبية وعدد الوصلات بينها ، ويكون معدل فترة النوم للطفل في هذه المرحلة على مدار العام حوالي (١١) ساعة يومياً ، وتكون لدى الطفل القدرة على تحمل مسؤوليات الصحة الشخصية . ولتحسين الظروف الغذائية والصحية دور كبير في رعاية النمو الجسمي والفسيولوجي للطفل في هذه المرحلة .

أولا ـ النمو الجسمي والحركي :

في الصفوف الأولى (١):

تتضح هذه الخصائص في القدرة على الإدارك الحسي للأطفال من خلال بعض العمليات الحسية كالقراءة والكتابة والتعرف على الأشياء من خلال ألوانها ، و أشكالها ، وأحجامها ورائحتها ، والقدرة على التعرف على الحيوانات من حيث التذكير والتأنيث ، ومعرفتهم للأشكال الهندسية ، وكذلك الأعداد وتعلم العمليات الحسابية الأساسية وإدراك الحروف الهجائية وتركيبها في كلمات وجمل(مع ملاحظة صعوبة التمييز أحياناً بين الحروف المتشابهة في بداية التعليم) وإدارك فصول السنة والمسافات والوزن .. إلخ ، ويتميز النمو الحسي للأطفال ابتداء من سن السادسة بالتوافق البصري والسمعي واللمسي والشمي والتذوقي الذي يتجه نحو الاكتمال بالتدريب في نهاية المرحلة مع وجود بعض الصعوبات الحسية لبعض الأطفال التي يمكن لنا ملاحظتها وفهمها ومعالجتها منذ وقت مبكر حيث يعاني (٨٠%) من الأطفال من طول النظر ، بينما يعاني (٣%) فقط منهم من قصر النظر (خاصية فسيولوجية في هذه المرحلة) ، وتكون حاسة اللمس لديهم قوية .

للمرحلتين المتوسطة والثانوية (٢) :

تستمر معدلات الزيادة في النمو الجسمي بصفه عامه، حيث ١ ــ يزداد الطول والوزن ، ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة ، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة ويبلغ النمو الجسمي أقصاه عند الذكور في سن الرابعة عشرة .

٢ ــ قد يظهر عدم التناسق بين أجزاء الجسم المختلفة نتيجة طفرة النمو .

٣ ــ يؤثر مفهوم البدن على الصحة النفسية للطالب في هذه المرحلة بشكل كبير مما يجعله يهتم بالألعاب الرياضية خاصة تلك التي صاحب شعبية كبيرة بين أقرانه.

٤ ــ قد يحدث إقبالا على تناول الطعام بشراهة في هذه المرحلة.

٥ ــ يصبح التوافق الحركي في هذه المرحلة أكثر توازناً، مما يسمح للطالب بممارسة مختلف ألوان النشاط الرياضي .

العوامل المؤثرة فيه :

من أهم العوامل المحددات الوراثية والتغذية وإفرازات الغدد خصوصا الغدة النخامية التي تفرز هرمونات النمو.

ويلاحظ نقص الانتظام أو التناظر بين أجزاء الجسم المختلفة.

---

١) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

٢) سعد محمد زياد ، خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن ثلاث عشرة إلى تسع عشرة على الرابط :
http://www.drmosad.com/index305.htm

٢) خصائص النمو الحركي :

في الصفوف الأولى (١):

وتظهر من خلاله نمو العضلات الكبيرة والصغيرة للطفل حيث يزداد نمو التآزربين العضلات الدقيقة ـــالتآزر بين العين واليد– وتزداد مهارة الطفل في التعامل مع الأشياء والمواد ، وتزداد أهمية مهاراته الجمسية في التأثير على مكانته بين أقرنه وعلى تكوين مفهوم إيجابي للذات ، ويتقن الطفل تدريجياً المهارات الجسمية الضرورية للألعاب الرياضية المناسبة للمرحلة ، ويتضح ذلك من خلال العمل اليدوي الذي يقوم به الطفل والألعاب الفردية والجماعية الحركية والرياضية المختلفة التي تتضح فيها المهارات الحركية .

٤) خصائص النمو العقلي :

في الصفوف الأولى (٢):

يتميز النمو العقلي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة سواءً من حيث القدرة على التعليم أو التذكر أو التفكير أو التخيل ، وكذلك نمو الذكاء وحب الإستطلاع ونمو المفاهيم ، وإدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج وإدراك مفهوم النقود والقدرة على صرفها واستبدالها والتعامل معها ، ويتأثر النمو العقلي للطفل سلباً وإيجاباً بالمستوى الإجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة ، وكذا بالمدرسة ووسائل الإعلام . ويرتبط النمو العقلي إلى حد كبير بالنمو الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال ، ولذلك فإن الأطفال الذين يعتمدون على والديهم يكون تقدمهم العقلي أقل من أولئك الذين يقطعون شوطاً أكبر في طريق استقلالهم الاجتماعي والانفعالي .

للمرحلتين المتوسطة والثانوية (٣) :

يظهر على المراهق في هذه السن انفعالات يلونها الحماس ، وتتطور لديه مشاعر الحب ، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية ، وهي ردة فعل لا تتناسب مع المثير (في الفرح أو الحزن) ، وفي هذه الحالة يراعى عدم المغالاة في التأنيب ، ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي .

ويميل المراهق إلى التمرد والاستقلالية ، ويغضب كثيرا ، وتنتابه حالات من الاكتئاب ، وتكون لديه ثنائية في المشاعر نحو نفس الشخص ، كما أنه يشعر كثيرا بالخجل والانطواء ، وفي هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الإيجابية ، والأخذ برأيه إن كان صائبا ، وإشراكه في المناقشة وحل المشكلة المطروحة ، وتشجيعه ومشاركته في البرامج الإذاعية والثقافية .

ومن خصائص هذا الجانب أيضا : الشعور بالتفرد ، وفي هذه الحالة يجب مراعاة التالي :

ـــ تكليف من يتصف بهذه الخاصية بالعمل في إطار الجماعة .

ـــ توضيح أهمية العمل الجماعي ومردوده الإيجابي على مجموع الأقران .

ـــ أن ينبه الطالب بما للعمل الفردي من مآخذ في كثير من الأحيان .

ومن مظاهر النمو الانفعالي أيضا : ظهور الخيال الخصب ، وأحلام اليقظة ، واتصاف الحياة الانفعالية بعدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني ، ولشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات والاستقلالية ، النظر إلى السلطة في كل صورها بعين الاعتبار .

٥ ـ خصائص النمو اللغوي :

في الصفوف الأولى (٤):

تتمثل أهمية النمو اللغوي في علاقته الكبيرة بالنمو العقلي والاجتماعي والانفعالي فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي وفي قدرته على التحكم في استخدام اللغة بطريقة سليمة ، وكلما كان في حالة صحية جيدة يكون أكثر نشاطاً وقدرة على اكتساب

---

١) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

٢) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

٣) سعد محمد زياد ، خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن ثلاث عشرة إلى تسع عشرة على الرابط :
http://www.drmosad.com/index305.htm

٤) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

اللغة ، والأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مرتفعة تكون فرص نموهم اللغوي أفضل من الأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية متدنية .

٦ـ خصائص النمو الانفعالي :

في الصفوف الأولى (١):

تتهذب الانفعالات في هذه المرحلة نسبياً عن ذي قبل ، إلا أن الطفل لا يصل في هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي المناسب ، فهو قابل للاستثارة الانفعالية السريعة حيث يكون لديه بواق من الغيرة والتحدي والمخاوف التي قد يكون أكتسبها في المرحلة السابقة ، ويتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيف يشبعون حاجاتهم بطريقة أكثر من ذي قبل وتتكون لديهم العواطف والعادات الانفعالية المختلفة ، وبيدي الطفل الحب ويحاول الحصول عليه بكافة الوسائل وتتحسن علاقاته الاجتماعية والانفعالية مع الآخرين ، وتكون لديه حساسية للنقد والسخرية من قبل الوالدين أو المعلمين أو الأقران ، بينما يميل إلى نقد الآخرين ، وتلاحظ في هذه المرحلة مخاوف الأطفال بدرجات مختلفة ، وتظهر انفعالات الخوف والعلاقات الاجتماعية ، وقد تظل مع الأطفال بعض المخاوف المكتسبة في المرحلة السابقة ، وتظهر نوبات الغضب في مواقف الإحباط وتنمو لدية القدرة على كف نوازع العدوان ، وتلعب الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام المختلفة دوراً كبيراً في نشوء العوامل الانفعالية المتنوعة لدى الأطفال .

للمرحلتين المتوسطة والثانوية (٢) :

يظهر على المراهق في هذه السن انفعالات يلونها الحماس ، وتتطور لديه مشاعر الحب ، ونلاحظ عليه الحساسية الانفعالية ، وهي ردة فعل لا تتناسب مع المثير (في الفرح أو الحزن) ، وفي هذه الحالة يراعى عدم المغالاة في التأنيب ، ومعالجة المشكلة بأسلوب تربوي .

ويميل المراهق إلى التمرد والاستقلالية ، ويغضب كثيرا ، وتنتابه حالات من الاكتئاب ، وتكون لديه ثنائية في المشاعر نحو نفس الشخص ، كما أنه يشعر كثيرا بالخجل والانطواء ، وفي هذه الحالة يجب منحه الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الإيجابية ، والأخذ برأيه إن كان صائبا ، وإشراكه في المناقشة وحل المشكلة المطروحة ، وتشجيعه ومشاركته في البرامج الإذاعية والثقافية .

ومن خصائص هذا الجانب أيضا : الشعور بالتفرد ، وفي هذه الحالة يجب مراعاة التالي :

- تكليف من يتصف بهذه الخاصية بالعمل في إطار الجماعة .
- توضيح أهمية العمل الجماعي ومردوده الإيجابي على مجموع الأقران .
- أن ينبه الطالب بما للعمل الفردي من مآخذ في كثير من الأحيان .

ومن مظاهر النمو الانفعالي أيضا : ظهور الخيال الخصب ، وأحلام اليقظة ، واتصاف الحياة الانفعالية بعدم الثبات الانفعالي والتناقض الوجداني ، ولشعور بالقلق والاستعداد لإثبات الذات والاستقلالية ، النظر إلى السلطة في كل صورها بعين الاعتبار .

العوامل المؤثرة فيه :

- التغيرات الجسمية الداخلية والخارجية .
- العمليات والقدرات العقلية .
- التآلف الجنسي .
- نمط التفاعل الاجتماعي .
- معايير الجماعة .

---

١) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

٢) سعد محمد زياد ، خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن ثلاث عشرة إلى تسع عشرة على الرابط :
http://www.drmosad.com/index305.htm

ـــ المعايير الاجتماعية العامة .

ـــ الشعور الديني .

٧- خصائص النمو الاجتماعي :

في الصفوف الأولى (١):

يتميز النمو الاجتماعي للطفل في هذه الفترة بإتجاه الطفل نحو الاستقلالية واتساع دائرة ميوله واتجاهاته واهتماماته ونمو الضمير ومفاهيم الصدق والأمانة لديه ، وتزايد الوعي الاجتماعي لدليه ، والقدرة والميل نحو القيام بالمسؤوليات ونمو مهاراته الاجتماعية ، وتزايد الاهتمام والمسايرة للقواعد والمعايير التي يفرضها الأقران ، وتزيد حدة تأثير جماعة الأقران في سلوك الطفل ، ويضطرب سلوكه إذا حدث صراع أو معاملة خاطئة من جانب الكبار ويمكن التحقق من ذلك من خلال تفاعل الطفل مع أقرانه في المدرسة سواء في الفصل أو اللعب أو العمل المدرسي وذلك من خلال ممارستهم بعض ألوان النشاط المدرسي أو الاجتماعي ، ويتأثر النمو الاجتماعي للطفل بعملية التنشئة الاجتماعية في المدرسة بعوامل منها ، البناء الاجتماعي للمدرسة ، وحجمها ، وسعتها ، وأعمار الطلاب ، والفروق الاجتماعية والاقتصادية بين الطلاب ، والعلاقة بين المعلم والطفل ، والعلاقة بين الطلاب بعضهم ببعض ، والعلاقة بين الأسرة والمدرسة أيضاً .

أما في الأسرة ، فإن علاقة الطفل بوالديه (خلال عملية التنشئة الاجتماعية في المرحلة السابقة) لها تأثير كبير على سلوكه الاجتماعي ، وذلك من حيث نوع العلاقات السائدة في الأسرة واستخدام أساليب الثواب والعقاب في التوافق الاجتماعي ، ويتأثر النمو الاجتماعي أيضاً بوسائل الإعلام المختلفة مثل التلفاز والصحف والإذاعة والثقافة العامة والعوامل والخبرات المتاحة للطفل للتفاعل الاجتماعي .

للمرحلتين المتوسطة والثانوية (٢) :

ويمكن تلخيص أهم مظاهر النمو الاجتماعي في هذه المرحلة بما يلي :

١ ـــ يتم في هذه المرحلة التطبيع الاجتماعي الفعلي الذي يؤدي إلى تكون المعايير السلوكية .

٢ ـــ يميل الطالب إلى الاتصال الشخصي ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة .

٣ ـــ يميل الطالب إلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة .

٤ ـــ يميل الطالب إلى الاستقلال الاجتماعي وبصفة خاصة داخل الآسرة .

٥ ـــ مسايرة الجماعة والرغبة في تأكيد الذات .

٦ ـــ البحث عن القدوة والنموذج .

٧ ـــ نمو القدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية .

٨ ـــ الحساسية للنقد والميل إلى الجدل مع الكبار .

٩ ـــ ظهور الشعور بالمسؤولية الاجتماعية .

١٠ ـــ الميل إلى مساعدة الآخرين .

١١ ـــ لا يرضى أن توجه له الأوامر أمام الآخرين .

٨) ـ خصائص النمو الديني :

---

١) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

٢) سعد محمد زياد ، خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن ثلاث عشرة إلى تسع عشرة على الرابط :
http://www.drmosad.com/index305.htm

في الصفوف الأولى (١):

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو يمجسانه أو ينصرانه))

ويتضح هذا الجانب فيما يتعلمه الطفل في مواد القرآن الكريم والتوحيد والفقه وتهذيب السلوك ، وذلك من خلال تعلم الجانب العقائدي في تعرفه على ربه ودينه ونبيه والتعرف على كيفية ممارسة العبادات تدريجياً ، ويعتمد اكتساب هذه الجوانب في البداية على التلقين الذي يلعب دوراً هاماً في تكوين الأفكار والمعابير الدينية للطفل ، ثم تأتي بعدئذ مرحلة الممارسة والتطبيق للمعلومات الدراسية حتى تصبح سلوكاً ممارساً يطبقه الطفل في حياته اليومية .

٩)- خصائص النمو الأخلاقي :

تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة بيئة خصبة مناسبة لغرس وتعزيز المباديء الخلقية الصحيحة المستمدة من الشريعة الإسلامية في شخصية الفرد ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) وقال الله تعلى واصفاً نبيه عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ((وإنك لعلى خلق عظيم)) فمن هذا المنظور يتأكد دور النمو الأخلاقي في ظل الإسلام فيعرف الطفل ما هو صواب وما هو خطأ ، ويعرف الطفل التفريق بين الحلال والحرام ، ويتم إدراك قواعد السلوك الأخلاقي القائم على الاحترام المتبادل سواء مع زملائه أو معلميه أو رفاقه والمحيطين به ويرتسم من خلال سلوكه العام في المنزل والمدرسة وبيئته الاجتماعية .

خامسا ـ النمو الجنسي :

للمرحلتين المتوسطة والثانوية (٢) :

لعل من أهم مظاهر هذا النمو ما يلي :

١ ــ ظهور الميل إلى تقليد أحد البالغين من نفس الجنس والإعجاب بتصرفاته .

٢ ــ بداية ظهور الميول التي تتعلق بالرغبة في الزواج .

٣ ــ تصل الانفعالات الجنسية إلى قمة نشاطها .

٤ ــ وصول الذكور إلى أقصى نمو فلولوجي جنسي .

تأثير النظرية السلوكية على التربية والتعلم(٣)

أولا ً : تأثيرها على أهداف التعلم :

١ – الاهتمام بتكوين عادات قادرة على إحداث تكيف مناسب مع البيئة المحيطة بالإنسان .

٢– الاهتمام بالسلوك الظاهري للإنسان .

٣– اصبحت مهمة التربية تكوين عادات أو أنماط من السلوك قادرة على إحداث تكيف مع البيئة .

٤– ليس من هدف التربية تغيير البيئة وفقاً لمعايير فلسفية أو اجتماعية أو أيديولوجية .

٥– ليس هدف التربية تحسين أحوال الفرد أو قيادة المجتمع إلى ما هو أفضل .

---

١) http://www.albnat.com/tfl/index3.htm

٢) سعد محمد زياد ، خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية من سن ثلاث عشرة إلى تسع عشرة على الرابط :
http://www.drmosad.com/index305.htm

٣) محمد سيف الدين فهمي (١٩٨٢) . النظرية التربوية وأصولها الفلسفية والنفسية ،مكتبة الأنجلوا المصرية ، القاهرة .

٦- هدف التربية تكوين استجابات تتحول إلى عادات تمكن الفرد من التكيف والتلاؤم مع ظروف البيئة المحيطة به .

ثانيا ً : تأثيرها على صياغة أهداف التعلم :

١ - رأت النظرية السلوكية أن تصاغ الأهداف التربوية صياغة إجرائية أو سلوكية بحيث تؤدي إلى توجيه المدرسة أو المعلم إلى السبيل الواضح إلى هذه الأهداف .

٢- تكون هذه الأهداف في النهاية خاضعة للقياس قابلة للتقويم الكمي .

٣- يكون التعبير عن هدف التعلم من خلال السلوك المشاهد للتلميذ أي من خلال ما يفعله أو يقوله .

٤- أن هذه الأهداف يمكن ملاحظتها الملاحظة الحسية العلمية .

٥- أن يجزء الهدف العام أو الهدف الكبير إلى جزئيات صغيرة جداً تعرف بالأهداف السلوكية أو الإجرائية .

ثالثا ً : تأثيرها على أساليب التدريس :

ظهور فكرة التعليم المبرمج وهو نوع من الخبرة التعليمية التي يحل فيها البرنامج محل المعلم والذي يقود المتعلم للقيام بسلسلة معينة من السلوكيات التي صممت ورتبت في سياق معين يجعل المتعلم يسلك السلوك المرغوب فيه .

وفي هذا النوع من التعليم لا ينتقل المتعلم من خطوة إلى أخرى قبل أن يجيب الاجابة الصحيحة على سؤال الخطوة السابقة .

رابعا ً : تأثيرها على التقويم :

١) أصبح التقويم اليومي أو الأسبوعي أمر هام لزيادة فعالية التعلم .

٢) من الضروري أن تعد الامتحانات واستمارات التقويم بطريقة تكون الأسئلة التي تتضمنها في مستوى التلميذ بحيث تضمن بدرجة كبيرة ظهور الاستجابة المرغوبة فيها .

٣) من المهم أن ترتبط نظم التقويم بتقديم جوائز أو شهادات أو تقديرات تزيد من قدرة السلوك الصحيح على الظهور .

٤) تأكيد مبدأ استمرارية التقويم وضبط مستوياته وتأكيد الجوائز والمكافآت القائمة عليه .

الأسس السيكولوجية والمنهج:

لا يمكن تخطيط مناهج متطورة الأ على أسس سيكولوجية سليمة فعندما نريد تخطيط أو تطوير أي منهج ، لابد أن نأخذ في الحسبان طبيعة الإنسان وطبيعة عملية التعلم ، وتوجد أسس سيكولوجية بني عليها المنهج التقليدي وأسس حديثة بنيت عليها المناهج الحديثة..

**** -الأسس السيكولوجية القديمة:**

أن أهم الأسس السيكولوجية القديمة التي اعتمدت عليها المناهج التقليدية تعتمد على(١):

---

(١) http://www.almualem.net/saboora/showthread.php?t=9863

-٢نظرية الملكات (نظرية التدريب الكشكلي: (

وتعتمد هذه النظرية على أراء) جون لوك) ١٦٣٢-١٧٠٤) عن ميول الأطفال وعلى نظرية)هربارت) (١٧٧٦-١٨٤١ (، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإنسان ملكات عقلية مختلفة مثل : ملكة التذكر ، ملكة التخيل ، ملكة الانتباه ، وغيرها أي إنها لم تنظر الي العقل كوحدة متكاملة.

ويؤمن أصحاب هذه النظرية بأنه يمكن تدريب العقل بدراسة أي مادة دراسية ، وقد نصح لوك بالاهتمام بالعلوم لتدريب عقول التلاميذ ، وذهبوا الي أنه إذا دربت ملكة التفكير عن طريق دراسة لغة أجنبية أو الرياضيات مثلا ، فإنه ينتج عنه تحسن في التفكير بشكل يجعل التعليم وفق هذه النظرية على أساس النظام المنطقي لمحتوى هذه المناهج.

**الأسس السيكولوجية الحديثة:

تهدف الدراسة إلي مساعدة المتعلمين على ممارسة الحياة العادية الحالية والاستمتاع بها ، ولا يمكن أن يتحقق ذلك الأ إذا وضعت في الاعتبار طبيعة الكائن الحي وهو المتعلم (التلميذ) الذي ترعى نموه ، ليكون رحل المستقبل واضعين في اعتبارنا:

-٢نوع التلميذ الذي تحاول المدرسة ان ترعاه وتربيه.

-٣الإمكانيات والأساليب التي تستخدمها المدرسة لتحقيق أهدافها.

أ- (**المنهج والتلميذ**: (

أن العملية التعليمية تشكل الإنسان ، أي أن محور العملية التعليمية هو المتعلم ، وكلما كان المعلم مدركا طبيعة هذا الكائن الحي كلما كان قادرا على توجيه المتعلم وإرشاده..

ب) -**المنهج ونمو التلاميذ**: (

يمر الطفل منذ ولادته بفترات نمو مختلفة في بناء جسمه وفي قدرته على التفكير ، وتؤثر عوامل عدة في نمو الفرد مثل : عوامل الوراثة والبيئة والظروف الصحية والبيئة وغيرها.

ودراسة المعلم لسيكولوجية نمو التلاميذ تفيده في:

-فهم التلاميذ فهما يساعدهم على توجيه سلوكهم.

-تكييف الخبرات التربوية تبعا لمستويات التلاميذ.

-توجيه التلاميذ حسب الفروق الفردية فيما بينهم.

-توجيه التلاميذ على أسس علمية سليمة.

** -وعند تخطيط أي منهج يجب مراعاة خصائص النمو وهي:

-النمو عملية مستمرة.

-النمو يتأثر بالبيئة.

-النمو يشمل جميع نواحي الفرد.

-النمو عملية فردية (تختلف من شخص لأخر(

ج – (**المنهج وميول التلاميذ** :(

عند تخطيط أي منهج ينبغي أن يراعي مايلي:

-٢أن تحديد الميول ليس بالأمر السهل.

-٣أن ميول التلاميذ وخاصة الصغار ليس لها صفة الثبات والاستمرارية.

-٤قد يختار التلاميذ موضوعات غير ذات الأهمية.

-٥قد تهمل المناهج القائمة على الميول كثيرا من حاجات المجتمع ومطالب الحياة.

د– (**المنهج ومشكلات التلاميذ**: (

عندما تعترض التلميذ مشكلة أمام إشباع إحدى حاجاته فإنه يحاول حل هذه المشكلة.

والتعليم الجيد يقوم على وجود مشكلة تهم التلميذ وتتصل بحياته وحاجاته فتؤدي إلي القيام بنشاط بهدف الوصول إلي حل لهذه المشكلة ، والمعلم الناجح هو الذي يبين لتلاميذه كيفية حل هذه المشكلات.

والمدارس الحديثة تساعد التلاميذ على حل مشكلاتهم ، ولذا فإن مناهج التعليم ينبغي أن تتضمن مشكلات التلاميذ المشتركة في كل مرحلة من مراحل التعليم ، وعدم إهمال المشكلات الخاصة .

د– (**المنهج والتعلم** : (

يلعب المتعلم دورا هاما في حياتنا اليومية وذلك لأنه مرتبط بإدائنا لسلوكنا ، ويعرف التعلم بأنه تغير في سلوكه الكائن الحي.

ولقد اختلفت النظرة للتعليم حسب نظريات التعلم المختلفة في علم النفس.

وتوجد عدة عوامل تؤثر في عملية التعلم مثل التلميذ واستعداداته– بيئة التعلم – اختيار مادة التعلم وتنظيمها.

ونلاحظ أنه يوجد نوعان من التنظيم لعبا دورا هاما في تنظيمات المادة المتعلمة الأ وهما:

-٢التنظيم المنطقي : ويهتم بتنظيم المادة حسب تتابعها المنطقي.

-٣التنظيم السيكولوجي : ومحور الاهتمام فيه هو الفرد المتعلم من حيث نضجه وميوله وخبراته.

هـــ– (**المنهج والخبرة**: (

إن التربية الحديثة إلي المدرسة على أنها ميدان للخبرة الحقيقية لأنه في الخبرات الحقيقية يستطيع التلميذ أن يتعلم ، وذلك لان التربية الحقيقية تتحقق عن طريق الخبرة.

ولقد نادي كثير من رجال التربية الحديثة مثل (جون ديوي (بضرورة اتخاذ الخبرة أساسا للتعلم.

والخبرة هي عملية تأثير يربط المتعلم بينهما فيستفيد من ذلك في تعديل سلوكه وتوجيه خبراته أي انه يتعلم

-وتضمن مواقف الخبرة ثلاثة عناصر رئيسية (الهدف – النشاط – بناء الخبرة) وهي:

- القيام بعمل ما نتيجة دافع أو هدف يسعى الفرد لتحقيقه.
- أثناء تحقيق هذا الهدف يحس الفرد برد فعل أو يستجيب استجابات معينه
- الربط بين العمل والنتيجة) التأثير والتأثر (

***أنواع الخبرات :**

يمكن تقسيم الخبرات إلي خبرات مباشرة ، تعتم على فاعلي المتعلم ونشاطه في التعلم ، وخبرات غير مباشرة قد لاتعد مجرد ألفاظ يرددها المتعلم بدون فهم ، وما يعيننا في التعليم وفي تخطيط المناهج هو الخبرات المباشرة.

ويقسم المربي الخبرات إلي:

-٢خبرات تساعد على اكتساب المعلومات.

-٣خبرات تساعد على تنمية الاتجاهات.

-٤خبرات تساعد على تنمية الميول والاهتمامات.

-٥خبرات تساعد على اكتساب المهارات.

-٦خبرات تساعد على التفكير السليم.

معايير الخبـــــرة:

-ينبغي أن تكون الخبرة مربية.

-ينبغي أن يتوفر عنصر الاستمرار في الخبرة.

-التفاعل بين التلميذ والبيئة.

-الاهتمام بجميع جوانب الخبرة .

إعداد

خالد مطهر العدواني

٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م